التعبير (المحادثة والتلفظ)

1. **تدريس القواعد بالطريقة الاستقرائية** :تستند الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يملكه العقل في تتبع مسار المعرفة، ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها، وعليه فهدفالطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها. إن تاريخ الاستقراء بوصفه نشأ على يد الألمان **"فردريك هربرت" Frederik Herbart**) (في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين ونتيجة للخطوات المنطقية الخمس التي وضعها **هربات** أصبحت تعرف بالطريقة **الهرباتية** وتسمى أيضا بالطريقة **"الترابطية** "نسبة إلى نظرية علم النفس الترابطي وهذه النظرية هي نظرية الكتل المتآلفة، وتفسيرها التطبيقي على أن الطفل يأتي إلى المدرسة وهو مزود بثروة فكرية ولفظية، فعن طريقها يتعلم الطفل الحقائق الجديدة، أي أن خبراته السابقة تساعده على فهم المشكلات والحقائق الجديدة. إن **"هربات** "يرى أن العقل البشري مكون من مجموعة من المدركات الحسية التي تتكون نتيجة للأحاسيس التي تأتي بها الحواس، والتي تتّصل بها في البيئة، وهذه المدركات الحسية تكون كتلا تترابط بها الأحاسيس التي تأتي بعد ذلك عن هذه الأشياء، فنجد أن المعلم يبدأ وفق هذه الطريقة باستثمار المعلومات القديمة ثم ربطالقديمة بالجديدة عن طريق التعميم أو القاعدة.

إن الاستقراء إذ ينطوي على أن يكشف التلميذ المعلومات والحقائق بأنفسهم. ومن مزايا هذه الطريقة أنها تثير لدى التلاميذ قوة التفكير، إذ تأخذ بأيديهم تدريجيا للوصول إلى الحقيقة وهي طريقة جادة في التربية إذ تتخذ الأساليب والتراكيب أساس لفهم القاعدة، إذن هي طريقة طبيعية لأنها تمزج القواعد بالأساليب، إضافة إلى ذلك فهي تحرك الدوافع النفسية للمتعلم فينتبه ويفكر ويعمل وأنها تجعل التلميذ مستقلا في تفكيره واتجاهاته. إضافةً إلى كلّ ذلك فهي تركز على عنصر التشويق وتثير التنافس بين التلاميذ وعودهم على دقة الترتيب والملاحظة، وتزودهم بعادات خلقية مهمة كالصبر والمثابرة على العمل والاعتماد على النفس والثقة بها .

خطوات الطريقة الاستقرائية :إن الخطوات الخمس لهذه الطريقة هي:

1.التمهيد :ففي هذه الخطوة يهيئ المعلم تلاميذه لتقبل المادة الجديدة، وذلك عن طريق القصة والحوار

أو بسط الفكرة، بحيث تثير في نفوس التلاميذ الذكريات المشتركة فتشدهم إلى التعلق بالدرس، وفي هذه الخطوة أيضا يعلم المعلم تلامذته على التفكير فيما سيعرضه عليهم، وقد يكون ذلك بإلقاء أسئلة تدور حول الدرس السابق، ويصبح التلاميذ على علم من الغاية من الدرس. ويكون ذهنهم قد استعاد بعض ما يعرفون من المعلومات السابقة، ثم يتّجه انتباههم وتفكيرهم إلى الخطوات اللاحقة.

ووظائف هذا التمهيد تكمن في:

-جلب انتباه التلاميذ إلى الدرس الجديد.

-إزالة ما علق بأذهانهم من الدرس الذي سبق درس القواعد.

-ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد.

-تكوين الدافع لدى الطلبة باتجاه الدرس الجديد.

2.العرض :وهو لب الدرس، وبه يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضا سريعا للهدف الذي يريد وصول التلاميذ إليه، فالعرض مادة مغذية تصل بما سبقها ما لحقها وذلك يدل على براعة المعلم، إذ يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات، وهي الجمل أو الأمثلة النّحوية التي تخض الدرس الجديد وتستقرئ الأمثلة عادة ثم الطلبة أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يختار أفضل الأمثلة

ويدونها على السبورة.

3.الربط أو التداعي أو الموازنة أو المقارنة :في هذه الخطوة تربط الأمثلة مع بعضها، وتعني أيضا الموازنة والربط بين ما تعلمه التلميذ اليوم، وبين ما تعلمه بالأمس، فالهدف من عملية الربط هو أن تتداعى المعلومات وتتسلسل في ذهن التلميذ، وبعد إجراء عملية الموازنة بينها يصبح ذهن الطالب مهيأً للانتقال إلى الخطوة التالية، وهي خطوة التعميم واستنتاج القاعدة.

4.التعميم (استنتاج القاعدة :)في هذه الخطوة يستنتج التلميذ بالتعاون مع المعلم القاعدة والتي تعتبر وليدة القسم الأكبر من التلاميذ للدرس، وهي ليست ملقنة لهم تلقينا، فالقاعدة هي خلاصة ما توصل إليه التلاميذ، وقد تكون القاعدة التي توصل إليها الطلبة غير مترابطة من الناحية اللغوية، ولكنها مفهومة في ذهن التلميذ، ودور المعلم هنا هو كتابتها بطريقة صحيحة وبلغة سليمة في مكان بارز من السبورة. فإذا لم يستطع عدد كبير من التلاميذ التوصل إلى القاعدة، يجب على المعلم ذكر أمثلة أخرى مساعدة، أو إعادة الدرس

كاملا، بتوضيح الأمثلة بشكل أفصل لكي تستنتج القاعدة استنتاجاً صحيحاً.

5.التطبيق :فهي تعدخطوة مهمة لأن دراسة القواعد لا تؤدي ثمارها إلا بالتطبيق عليها، وتدريب الطلاب تدريباً كافياً على النقاط التي يدرسونها، فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية، في حين تمثّل التطبيقات الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير الصحيح .إذاً التطبيق على القاعدة هي عملية فحص لصحتها، فإذا فهم التلاميذ الموضوع جيدا استطاعوا

أن يطبقوا عليه تطبيقا جيدا. لكن رغم ذلك لا يخلو هذا المنهج من النقائص كاعتماده على الحفظ المسبق وتدعم التقليد دون الابتكار، هذا يجعلها من مخالفة الأسلوب الطبيعي في اكتساب المعرفة..